قواتها أحكمت قبضتها على «القرم».. والغرب يصعد لهجته المهددة حيال تحركاتها

الأزمة الأوكرانية تضع روسيا .. على طريق العزلة الدولية

قادة مجموعة «جي 7» في لقاء سابق

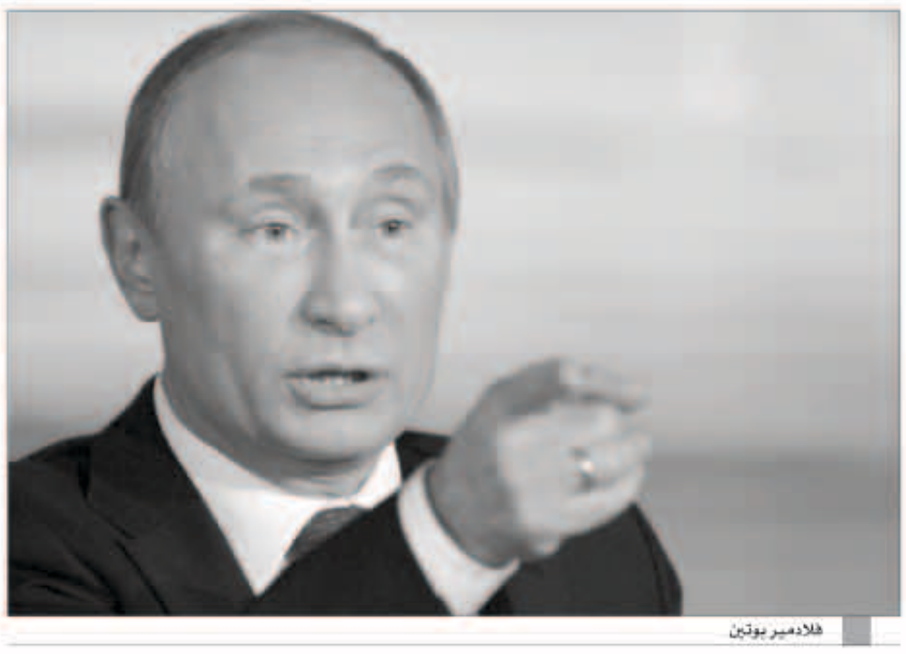
فلاديمير بوتين

- «جي7» تعتبر التحرك الروسي «خرقاً للقانون الدولي وتهديداً للسلام والأمن الدوليين» وتعلن تعليق قمة سوتشي لـ «جي8»
- البيت الأبيض: ملتزمون بحماية الأمن والديمقراطية في أوروبا الشرقية
- لافروف: قواتنا ستبقى في الأراضي الأوكرانية لحماية مصالحنا ومواطنينا
- جون كيري يزور كييف اليوم لتأكيد دعم واشنطن لسلطاتها الانتقالية
- كي مون يطالب موسكو بعدم التصعيد والسعي للحوار مع السلطات الأوكرانية

عواصم – «وكالات»: قالت مصادر في وزارة الدفاع الأوكرانية، امس إن مسلحين يرتدون زيا عسكريا غير محدد حاولوا اقتحام مخزن اخزنة بقاعدة «بيليك» العسكرية المجاورة لمدينة «سيفاستوبول» بمدينة القرم.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع في شبه جزيرة القرم، فلاديسلاف سيليزنيف، ، أن القوات المتمركزة بالقاعدة أطلقت طلقات تحذيرية، إلا أن العناصر المجهولة ردت باستخدام قنابل صوتية ما أدى لإصابة احد العسكريين.

وتمكن المقتحمون من دخول المنشاة العسكرية، فيما يسيطر الجنود الأوكرانيون على مخازن الأسلحة، طبقا للمصدر.

ويقولون مسؤولون أوكرانيون إن التدخل العسكري الروسي في شبه جزيرة القرم أصبح واضحا.

ويقول مراسلون في سيفاستوبول إن القرم أصبحت الآن بحكم الأمر الواقع تحت السيطرة الروسية، وإن لم تطلق أي رصاصة.

واحاطت القوات الروسية بقاعدتين أوكرانيتين عسكريتين، وتحتل بعض المنشآت مثل المطارات حاليا.

وقد تجاوزت القوات الروسية التي وصلت إلى المنطقة الوجود العسكري الأوكراني، كما نصبت متاريس لسد الطرق المؤدية إلى القرم.

وكان حرس الحدود الأوكراني قد قال امس إن هناك تعزيزات من المدرعات على الجانب الروسي من القناة الضيقة التي تفصل بين روسيا ومنطقة القرم الأوكرانية.

وقال متحدث باسم حرس الحدود أيضا إن سفنا روسية تحركت في ميناء سيفاستوبول وحوله حيث توجد قاعدة لأسطول البحر الأسود الروسي وإن القوات الروسية عطلت خدمات الهواتف المحمولة في بعض المناطق.

وأضاف متحدث باسم حرس الحدود أنه تم تعزيز المدرعات الروسية قرب ميناء على الجانب الروسي من قناة كيرش المواجهة لمدينة كيرش الحدودية.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن وزارة الدفاع الاوكرانية قولها يوم الاثنين ان المقاتلات الروسية اخترقت المجال الجوي الاوكراني مرتين خلال الليل فوق البحر الاسود.

وذكرت ان السلاح الجوي الاوكراني دفع بطائرات سوخوي اس.يو27- لمطاردة الطائرات الروسية ومنعها من القيام باي «اعمال استفزازية». ولم تعط المزيد من التفاصيل.

الى ذلك احتل محتجون مؤيدون لروسيا الطابق الأول لمبنى الحكومة الإقليمية في مدينة دونيتسك بشرق أوكرانيا امس.

وقال مراسل لرويترز في المركز الصحافي الموجود في الطابق الرابع من المبنى المؤلف من 11 طابق إن المحتجين احتلوا الطابق الأول ولكن لم يتمكنوا من الصعود لأن المصاعد معطلة وأبواب السلالم مغلقة.

ويرفع المبنى العلم الروسي بدلا من الأوكراني منذ ثلاثة أيام بينما كان محتجون يرفعون أعلام روسيا يحشدون لمظاهرات في الخارج.

رئيس الوزراء: الصراع الحالي يهدد استقرار المنطقة بأسرها

رئيس الوزراء الأوكراني

كييف – «وكالات»: حذر رئيس الوزراء الأوكراني ارسيني ياتسينيوك امس من أن الصراع العسكري في بلاده من شأنه أن يهدد استقرار المنطقة بأسرها.

ونفى أن الحكومة الجديدة التي جاءت بعد عزل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش ستؤمم الشركات الخاصة.

وقال ياتسينيوك في اجتماع مع رجال أعمال «كنت ولازلت من مؤيدي حل دبلوماسي للأزمة لأن الصراع من شأنه أن يدمر أسس الاستقرار في المنطقة بأسرها.»

وأكد مجددا أن الحكومة مستعدة لتلبية أي شروط لصندوق النقد الدولي للحصول على مساعدة مالية.

ألمانيا: الوقت لم يفت بعد لحل النزاع بالطرق السياسية

برلين – «وكالات»: قال مساعد للمستشارة الألمانية انجيلا ميركل الاثنين إنها تعتقد ان الوقت لم يفت بعد لحل الأزمة الأوكرانية بالطرق السياسية رغم تباين وجهات النظر بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والغرب بشأن منطقة القرم التي تسيطر عليها روسيا الآن.

وعرضت ميركل على بوتين وعلى الرئيس الامريكي باراك اوباما ايفاد «بعثة لتقصي الحقائق» الى منطقة القرم الاوكرانية وهي شبه جزيرة في البحر الاسود سيطرت عليها القوات الروسية دون قتال.

وقال المتحدث باسم ميركل شتيفن زايبرت «لم يفت الوقت بعد لحل هذه الازمة بالوسائل السياسية» وحث موسكو على العدول عن «منطق تحريك القوات.»

واضاف «ما من شك ان الرئيس «الروسي فلاديمير» بوتين له وجهة نظر مختلفة تماما عن الموقف والاحداث في القرم عن الحكومة الالمانية وشركائنا الغربيين».

ووصف وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير الأنشطة العسكرية الروسية على الاراضي الاوكرانية بانها غير مقبولة لكنه طالب باعطاء الدبلوماسية الدولية اليد العليا لحل الازمة.

وقال للصحفيين قبل اجتماع طارىء لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل «دبلوماسية الازمة ليست ضعفا لكنها اكثر اهمية من اي وقت مضى لمنع السقوط في آتون التصعيد العسكري».

القوات الروسية ومؤيدو موسكو يوسعون نفوذهم في شبه الجزيرة

- محاولات لاقتحام قاعدة «بيليك» وإحاطة كاملة بقاعدتين عسكريتين في المنطقة
- المقاتلات الحربية تخترق المجال الجوي مرتين ليلاً والعلم الروسي يرفرف في سماء دونيتسل

قوات روسية في منطقة القرم

عواصم – «وكالات»: أحكمت روسيا قبضتها العسكرية على منطقة القرم الأوكرانية، مسيطرة بحكم الأمر الواقع عليها، على الرغم من المطالب الغربية لها بالانسحاب.

وأخذ آلاف الجنود من القوات الروسية في تأمين المنطقة، كما أفادت التقارير بنقل المزيد من المعدات العسكرية، وزيادة في حركة السفن.

وكانت القوى الصناعية السبعة في العالم قد نددت بـ «انتهاك موسكو للسيادة الأوكرانية».

واعربت الولايات المتحدة وقادة اوروبا ومجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى «جي 7» عن القلق الشديد ازاء التدخل الروسي في اوكرانيا مؤكدين دعمهم لحرية الشعب الاوكراني في تقرير مصيره.

وأعلن البيت الابيض في بيان الليلة قبل الماضية ان الرئيس باراك أوباما اجرى اتصالات مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس البولندي بروتيسلاف كوموروفسكي مبينا ان القادة الاوروبيين اعربوا خلال الاتصالات عن «قلقهم الشديد للانتهاك الروسي الواضح للسيادة الأوكرانية» معتبرين ان ما تقوم به روسيا «يعد خرقا للقانون الدولي وتهديدا للسلام والأمن الدوليين».

وقال البيت الابيض ان أوباما «أكد مجددا التزام واشنطن بالامن والديمقراطية في أوروبا الشرقية» جنبا إلى جنب مع نظرائه الأوروبيين مشددا على أن الحوار بين أوكرانيا وروسيا يجب أن يبدأ فورا مع امكانية المساعدة الدولية عند الاقتضاء.

واتفق اوباما مع القادة الاوروبيين على «مزيد من التعاون بين المجتمع الدولي» دعما لحكومة كييف مع اقتراب موعد الانتخابات في مايو المقبل «بما يمكن الشعب الأوكراني من تحديد مستقبله في هذه المرحلة التاريخية».

وتعهد القادة «بالعمل معا لتقديم حزمة من المساعدات المالية الثنائية والمتعددة الطرف لمساعدة أوكرانيا» فضلا عن «التنسيق عن كثب بما في ذلك على الصعيد الثنائي ومن خلال المنظمات الدولية ذات الصلة».

وبعد فترة وجيزة من الاتصالات أصدر البيت الأبيض بيانا مشتركا لمجموعة دول «جي 7» وهي «كندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة» فضلا عن رئيس المجلس الأوروبي ورئيس المفوضية الأوروبية يؤكد تعليق المشاركة في «الأنشطة المرتبطة بالتحضير لقمة مجموعة الثماني «جي 8» والتي تضم روسيا اضافة الى الدول السبع المقررة في سوتشي الروسية في شهر يونيو المقبل.

ودانت المجموعة في بيانها الذي صدر في وقت متأخر من ليل امس الاول «انتهاك الاتحاد الروسي الواضح لسيادة ووحدة أراضي أوكرانيا في مخالفة لالتزامات روسيا بموجب ميثاق الأمم المتحدة».

ودعا البيان موسكو الى «معالجة أي مخاوف أمنية أو قضايا حقوق الإنسان مع أوكرانيا من خلال المفاوضات المباشرة وعن طريق المراقبة الدولية أو الوساطة تحت رعاية الأمم المتحدة أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مؤكدا ان دول المجموعة على «أهبة الاستعداد للمساعدة».

واضافت «نحن ندعو ايضا جميع الأطراف المعنية أن تتصرف بأقصى حد من ضبط النفس والمسؤولية وتقليل التوترات».

وشدد البيان على ان هذه الدول تقف جبهة موحدة وراء أوكرانيا «في جهودها لاستعادة الوحدة والاستقرار والامن السياسي والاقتصادي للبلاد».

وختم البيان بالتأكيد انه ولهذه الغاية سوف تدعم تلك الدول اوكرانيا للتفاوض مع صندوق النقد الدولي على برنامج جديد وتنفيذ الإصلاحات اللازمة» مؤكدا ان «دعم صندوق النقد الدولي سيكون حاسما في تقديم مساعدات إضافية من البنك الدولي ومن المؤسسات المالية الدولية الأخرى والاتحاد الأوروبي وغيرها من المصادر الثنائية.

بالمقابل دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف شركاء روسيا الغربيين امس لتنحية حسابات الجغرافيا السياسية جانبا والتفكير في الشعب الأوكراني.

واضاف في حديث أذيع في جنيف عبر دائرة تلفزيونية مغلقة إلى موسكو «ندعو إلى تبني نهج مسؤول وإلى تنحية حسابات الجغرافيا السياسية جانبا وفوق هذا كله وضع مصلحة الشعب الأوكراني أولا.»

وشدد على أنه يتوجب على جميع الأطراف الالتزام باتفاق 21 فبراير الذي تضمن إجراء إصلاحات دستورية.

وأكد لافروف ان قوات بلاده سوف تبقى في الأراضي الأوكرانية «لحماية المصالح الروسية والمواطنين الروس» إلى أن تعود الأمور هناك إلى طبيعتها.

وقال لافروف إن روسيا «تدافع عن حقوق الإنسان لمواطنيها في وجه القوميين المتطرفين».

وعلى صعيد متصل ،بحث لافروف مع نظيره الصيني وانغ يي، تطورات الوضع في أوكرانيا ، وأكد الطرفان على تطابق مواقفهما إزاء الوضع في أوكرانيا، بحسب بيان وزارة الخارجية الروسية.

وتقول روسيا إنها تحمي مصالحها ومصالح المواطنين الناطقين بالروسية في شبه جزيرة القرم، وفي المناطق الأخرى، في أعقاب إطاحة الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا الشهر الماضي.

وقد أثرت الأزمة في أسواق الأسهم والبورصة الروسية الاثنين، إذ انخفض مؤشر موسكو الرئيس بنسبة 9 في المئة.

وانخفضت قيمة العملة الروسية، الروبل، مقابل الدولار الأمريكي، كما زاد البنك المركزي الروسي معدل إقراضه إلى 7 في المئة، بعد أن كان 5.5 في المئة.

ويزور وزير الخارجية الأمريكي جون كيري العاصمة الأوكرانية كييف اليوم الثلاثاء للتعبير عن دعم واشنطن للسلطات الانتقالية في هذا البلد، بحسب ما أعلن مسؤولون أمريكيون الأحد، مشيرين إلى أن شبه جزيرة القرم باتت بالكامل تحت سيطرة القوات الروسية.

وأعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جنيفر ساكي في بيان مقتضب عن زيارة كيري إلى كييف. وقالت ساكي في بيانها إنه «في كييف، في 4 مارس ، سيلتقي الوزير كيري مسؤولين كبار في الحكومة الجديدة، وقادة البرلمان وأعضاء في المجتمع المدني». وأضافت أن كيري «سيجدد التأكيد على دعم الولايات المتحدة القوي لسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها».

وكان كيري قد ندد شخصيا في مقابلات مع محطات تلفزيونية أمريكية الأحد بـ «العدوان والغزو» الروسي لأوكرانيا. من جانبه قال الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون امس إنه سيطلب من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن تمتنع روسيا عن أي تصرفات أو تصريحات يمكن أن تزيد من تصعيد الموقف في أوكرانيا وان تسعى الى الحوار مع السلطات الاوكرانية في كييف.

وصرح بان بان نائبه بان الياسون الذي وصل امس الى كييف سينقل نفس الرسالة الى السلطات الاوكرانية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر صحافي في جنيف قبل ان يلتقي مع لافروف «من الاهمية بمكان الان اعادة الهدوء ونزع فتيل التوترات فورا من خلال الحوار. سأحث الاتحاد الروسي على الامتناع عن اي تصرفات او تصريحات يمكن ان تصعد الموقف أكثر وان يقوم بدلا من ذلك بالتعامل بشكل بناء ومن خلال وسائل سلمية مع اوكرانيا».